Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان لم يكن من المستحيل ان نصدر التاريخ حق قدره مع اعمال العامل الزمنى والعنصر الوقتى الذى يدفع أولا بأول الى نسجه وتركيبه • ولهذا لا نعد أنفسنا منطفلين فى العمل ولا مغالين فى النزعة حين نقحم فكرة الحركة فى المضمون الحيوى للتاريخ أيا يكن نوعه • فالتاريخ السياسى والتاريخ الاقتصادى والتاريخ العلمى كل أولئك أنما ننساق فى درسه معولين على وجود عنصر الحركه فى كل •• حركة من وراء الى أمام ، وحركة من فوق الى تحت • وحركة من يمين الى يسار ، وحركة دائرية لا تعرف الحدود ولا الروابط ولا المعوقات •• كل ذلك نشاهده ونلاحظه بغير أن نوقف من تفكيرنا وبغير أن نحد من تصورنا وبغير أن نتعلل بالاشارات من جانب لآخر • وذلك كله يهدينا الى شىء غاية فى الأهمية بالنسبة الى المراقب العارف وغير العارف وبه نعلم أن التاريخ شىء لا يعين القواعد التى يقاس اليها ولا يدرى شيئا عن تلك التقسيمات التى يقيمها الناس كيما يقدروا على أدراك الحقائق مفصلة مبوبة •

وأكبر دليل على ذلك أن الحركه أصعب من أن تحاط بقيود أو أن تحدد بأشكال وهى فضلا عن هذا الذى ذكرنا ترسم لنا باتجاهها أو ضاعا قلما نستطيع التنبؤ بها ، وان فعلنا ، فمن قبيل الظن وترجيح الاحتمالات والنظر الى الأمور بعين التخمين وقلما نفعلها ونحن جادون فى فعلنا •

فاذا كان هذا هو شأن الحركة فى باب من أبواب الحياة وهو التاريخ فأقل ما يمكن أن نفعله بازائها هو أن نركن فيها الى شىء غير التحديد والتقييد • وأن ندعها تنطلق فى اتجاهاتها غير عابئة بما ينصبه لها هذا الانسان فى الفخاخ والعراقيل • وليكن القديم خيرا من الجديد وليكن ما مضى من الأحداث والأعمال أفضل قليلا أو كثيرا من الأشياء التى نشاهدها والأعمال التى نزاولها فى هذه الأيام ، ولكننا مع هذا كله لا نملك الا أن نستصرخ فى هذه الوجوه المنادية